

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تindil)



وتجربته (13-1: 4)، وأوصاف خدمته في الجليل وما حوله (14: 4) أعلنَّ ربَّ يسوع ملوكَ الله، وعلمَ بسلطان، وشفى (50: 9). المرضي وأخرج شياطين، مقدماً سلطاناً للملوك في كلماته وأفعاله كما في بشاراتي متى ومرقس، كانت نقطة الذروة لخدمةِ ربِّ يسوع في الجليل هي اعتراف بطرس أنَّ يسوع هو المسيح، بعد شرحِ ربِّ يسوع أنَّ المسيح لا بد له أن يتالم ويموت في أورشليم (9: 18-22). اتجهَ ربِّ يسوع لأورشليم لنتميم إرثاليته (9: 44). في تلك القصة المليئة بالرحلات (أكثر سمة مميزة لإنجيل لوقا) يحيى الكاتب، الكثير من قصصِ ربِّ يسوع المحبة وأمثاله: السامرية الصالحة والابن الصالح، والغني ولعاذر، ومريم ومرثا، وزكا. كان الموضوع الرئيس لهذا القسم هو محبة الله للصالحين، وخدمةِ ربِّ يسوع للخطة والفراء والمرذولين. يذكر موضوع الإنجيل بأكمله في نهاية قصة زكـا: "لأنَّ ابنَ الإنسان قد جاءَ لكي يطلب ويؤصل ما قد هـكـ" (19).

إنجيل لوقا

يصف لوقا مجـيـء الرب يسوع بصفته بشارـة للـعالـم بـأسـرهـ؛ للـناسـ منـ كلـ عـرقـ وـغمـرـ وـسـلـالـيـ وـمـكـانـةـ اـجـتمـاعـيـةـ. بـعـدـ تـمـهـيدـ يـوـحـنـاـ المـعـدانـ لـمـجـيـئـهـ، آـتـيـ الـرـبـ يـسـوعـ بـصـفـتـهـ اـبـنـ اللهـ، وـالـمـسـيـحـ، وـالـمـلـكـ الـذـيـ منـ نـسـلـ دـاـوـدـ الـذـيـ يـهـزـمـ الشـيـطـانـ وـيـجـلـ الـخـلـاصـ وـالـشـفـاءـ. لـقـدـ عـلـمـ الـرـبـ يـسـوعـ النـاسـ أـثـنـاثـ فـتـرـةـ خـدـمـتـهـ وـأـعـلـنـ الـبـشـارـةـ، وـلـكـنـ الـقـادـةـ الـدـيـنـيـنـ قـاـوـمـوـهـ. ثـمـ ذـهـبـ الـرـبـ يـسـوعـ إـلـىـ أـوـرـشـلـيمـ كـعـبـدـ مـثـالـ، وـأـعـلـنـ الـدـيـنـوـنـةـ عـلـىـ الـأـمـةـ قـبـلـ أـنـ يـعـدـ كـمـجـرـمـ، ثـمـ يـقـومـ مـنـ بـيـتـ الـأـمـوـاتـ لـيـتـمـ خـطـةـ اللهـ وـيـدـشـنـ خـطـهـ الـرـوحـيـ للـعالـمـ بـأـسـرـهـ. إـنـ يـسـوعـ الـقـائـمـ مـنـ الـأـمـوـاتـ، المـسـيـحـ الـيـهـوـدـيـ، هـوـ مـخـلـصـ الـعالـمـ كـلـهـ.

السياق

كتبَ إنجيلَ لوقا في سياقِ الصراعِ المتنامي بينَ الكنيسةِ والمجمع اليهودي في منتصفِ إلى أواخرِ القرنِ الأولِ الميلادي. لم تزِ الكنيسةُ الأولى نفسها كديانةً جديدةً، بل بالحري تنتيمهاً وتكميلًا لليهودية. لقد ثُممتَ الوعودُ التي قُطعتَ لليهود في الأسفارِ العبريةِ (الْعَهْدُ الْقَدِيمُ)، من خلالِ حياةِ ربِّ يسوعِ المسيحِ وموتهِ وقيامتهِ، واستمرَّ تحقيقُها عبرَ الحركةِ الكرازيةِ للكنيسةِ الأولى. خلالَ هذا الوقتِ جاءَ إلى الكنيسةِ المزيدُ والمزيدُ منَ الأمةِ (غيرِ اليهود)، بينما رفضَ كثيرُ منَ اليهودِ البشارَة. لقد نـماـ الانـقـسـامـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ آـمـنـواـ بـإـنـ الـمـسـيـحـ كـانـ الـمـسـيـحـ. أولـئـكـ الـذـينـ رـفـضـوـهـ.

أصبحَ السؤالُ الملْحُ في هذا الصراعِ هو: منْ يكونُ شعبُ اللهِ الحقيقي؟ أهوَ الكنيسةُ المكونةُ منَ اليهودِ والأمةِ الذينَ آمنُوا أنَّ يسوعَ هوَ المسيح؟ أمْ همَ اليهودُ الذينَ رفضُوا يسوعَ واعتبرُوهُ مسيحًا كاذبًا؟ يناقشُ لوقاً هذا السؤالُ ويوضحُ أنَّ ربَّ يسوعَ هوَ المسيحُ بالحقِّ الذي يدعُ جميعَ الناسَ منَ يهودٍ وأممٍ للإيمانِ به.

الملخص

يبـدـأـ إـنـجـيلـ لـوقـاـ بـمـقـدـمةـ رـسـمـيـةـ كـتـبـتـ بـأـسـلـوبـ الـكـتـابـ الـيـونـانـيـ الـرـومـانـيـ فـيـ زـمـنـ لـوقـاـ (1: 1-4). توـضـحـ هـذـهـ الـمـقـدـمةـ قـدـراتـ الـكـاتـبـ الـأـدـبـيـةـ وـيـبـرـزـ مـقـدـصـ عـمـلـهـ: كـتـابـ تـارـيـخـيـ مـوـثـقـةـ لـحـيـةـ الـرـبـ يـسـوعـ، بـمـاـ يـؤـكـدـ الـحـقـ فـيـ الرـسـالـةـ الـمـسـيـحـيـةـ.

بعدَ هذهِ المقدمةِ الأدبيةِ، يـتـحدـ أـسـلـوبـ الـكـتابـ مـنـحـيـ مـخـتـلـفاـ عـنـدـاـ يـصـفـ لـوقـاـ مـولـدـ الـرـبـ يـسـوعـ (1: 2-5) بـأـسـلـوبـ يـهـوـدـيـ مـعـنـادـ لـقـراءـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ بـالـيـونـانـيـ. روـاـيـةـ الـمـيـلـادـ هـذـهـ تـُـظـهـرـ لـنـاـ بـوـضـوـحـ الـجـدـورـ الـيـهـوـدـيـةـ لـرـسـالـةـ إـنـجـيلـ وـتـقـدـمـ مـوـضـوـعـاتـ تـنـتـطـورـ فـيـ بـقـيـةـ إـنـجـيلـ لـوقـاـ وـسـفـرـ أـعـمـالـ الـرـسـلـ.

يـقـدـمـ لـوقـاـ، مـثـلـ مـتـىـ وـمـرـقـسـ، خـدـمـةـ الـرـبـ يـسـوعـ الـعـامـةـ، بـقـصـصـ يـوـحـنـاـ (3: 20-1)، وـمـعـمـودـيـةـ الـرـبـ يـسـوعـ (3: 21-22)،

أـمـاـ ذـرـوةـ إـنـجـيلـ فـهـيـ القـبـضـ عـلـىـ الـرـبـ يـسـوعـ وـمـحاـكـمـتـهـ وـصـلـبـهـ (22: 1-23: 56). الـمـوـضـوـعـ الـرـئـيـسـ لـلـصـلـبـ فـيـ إـنـجـيلـ لـوقـاـ هوـ بـرـاءـةـ (52: 13-53: 12). صـرـخـ الـجـنـدـيـ الـرـوـمـانـيـ عـنـدـ الصـلـبـ عـنـدـمـاـ مـاتـ (47: 23). يـسـوعـ "بـالـحـقـيـقـةـ كـانـ هـذـاـ إـنـسـانـ بـارـاـ" (لـوقـاـ 47).

ثـخـتـمـ الـقـصـةـ بـقـيـامـةـ الـرـبـ يـسـوعـ (12: 24). أـبـرـزـ مـسـاـهـمـةـ لـوقـاـ هـنـاـ هـيـ قـصـةـ تـلـيـدـيـ عـمـواسـ (35: 24). عـلـمـ الـرـبـ يـسـوعـ تـلـمـيـذـينـ مـحـبـطـينـ، بـيـنـمـاـ كـانـ يـسـيرـ مـعـهـمـاـ وـهـمـاـ لـاـ يـعـرـفـانـهـ، وـشـرـحـ لـهـمـاـ أـنـ مـوـتـهـ لـيـسـ فـشـلـاـ بـلـ تـنـمـيـاـ لـوـعـدـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ، لـقـدـ تـوـقـعـتـ الـأـسـفـارـ الـمـقـدـسـةـ كـلـهـاـ حدـثـ الـخـلـاصـ الـعـظـيمـ هـذـاـ (24: 25-27). يـنـتـهيـ السـفـرـ بـقـصـةـ مـخـتـرـصـةـ لـلـصـعـودـ (24: 50-53)، الـذـيـ يـوـصـفـ بـتـقـصـيـلـ أـكـثـرـ فـيـ بـيـفـ الـأـعـمـالـ (أـعـمـلـ الرـسـلـ 1: 1-11).

أـمـاـ عـنـ الـبـيـتـيـةـ، يـتـبعـ لـوقـاـ الـخـطـ الـأـسـاسـيـ لـبـشـارـةـ مـرـقـسـ، إـذـ يـبـدـأـ بـخـدـمـةـ الـجـلـيلـ تـتـبعـهـ رـحـلةـ أـورـشـلـيمـ إـذـ ذـرـوةـ خـدـمـةـ الـرـبـ يـسـوعـ هـنـاكـ الـاخـلـاتـ الـرـئـيـسـ هـنـاـ: (1) يـبـدـأـ لـوقـاـ، مـثـلـ بـشـارـةـ مـتـىـ، بـقـصـةـ الـمـيـلـادـ الـتـيـ تـلـعـبـ دـورـ الـمـقـدـمةـ الـإـنـشـائـيـةـ لـلـعـلـمـ (لـوقـاـ 1: 1-2: 52). (2) يـغـفلـ لـوقـاـ قـسـماـ كـبـيـرـاـ مـنـ قـصـةـ مـرـقـسـ لـخـدـمـةـ الـجـلـيلـ، مـاـ يـسـمـيـ أـحـيـاتـ "الـإـغـفالـ الـكـبـيرـ" (مـرـقـسـ 6: 26-45: 26). (3) يـوـسـعـ لـوقـاـ مـنـ قـصـةـ مـرـقـسـ لـرـحـلةـ أـورـشـلـيمـ مـنـ أـصـحـاحـ وـاحـدـ (مـرـقـسـ 1: 52-5: 10). وـيـشـمـلـ هـنـاـ قـدـرـاـ كـبـيـرـاـ مـنـ تـعـالـيمـ الـرـبـ يـسـوعـ وـخـدـمـتـهـ لـلـمـرـذـولـينـ فـيـ إـسـرـائـيلـ.

بـشـارـةـ لـوقـاـ كـونـهـاـ عمـلـاـ أدـبـيـاـ

لاـ بـدـ أـنـ يـقـرـأـ إـنـجـيلـ لـوقـاـ وـيـنـسـرـ إـلـىـ جـانـبـ رـفـيقـهـ سـفـرـ أـعـمـالـ الرـسـلـ. يـعـدـ إـنـجـيلـ لـوقـاـ وـسـفـرـ أـعـمـالـ الرـسـلـ عـمـلـاـ وـاحـدـاـ مـنـ جـزـئـيـنـ لـكـاتـبـ وـاحـدـ، هـوـ لـوقـاـ. يـمـثـلـ الـأـثـنـاثـ وـحدـةـ وـاحـدـةـ أـدـبـيـاـ وـلـاهـوـتـيـاـ، عـنـدـمـاـ كـتـبـ لـوقـاـ إـنـجـيلـهـ كـانـ يـفـكـرـ بـالـفـعـلـ فـيـ كـتـابـ سـفـرـ الـأـعـمـالـ. الـمـوـضـوـعـاتـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ إـنـجـيلـ، مـثـلـ خـلـاصـ الـأـمـمـ، تـصـلـ إـلـىـ اـكـتمـالـ الـأـمـمـ، بـقـصـصـ يـوـحـنـاـ فـيـ أـعـمـالـ الرـسـلـ

غالباً ما يشير الدارسون إلى هذا العمل ذا الجزئين باسم "لوقا-أعمال الرسل".

فَقُدْحُ لِوْقَا مِنَ الْكِتَابِ يَمْنَحُ إِنْجِيلَهُ - مِثْلُ الْأَنْجِيلِ الْثَّالِثَةِ الْآخِرِيِّ
وَمِنْظُورًا فَرِيدًا ، وَتَأكِيدًا مِكْنَفِه بِقِرَاءَةِ الإِنْجِيلِ بِاعتِبَارِه قَصَّةً مَمِيزَةً
أَحِيَاهَا الْمُسِيحُ . وَعِمَّ ذَلِكَ ، رَبِّا تَكُونُ مَقَارِنَةُ الْفَصْصِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَنْجِيلِ
الْمُخْتَلِفَةِ أَمْرًا مَفْدُذًا كَذَلِكَ

التاليف

مع أن الأنجليل جميعها مجاهلة الكاتب، بالمعنى الدقيق للكلمة، أي لا يذكر كُتابها أسمائهم، فإنه يمكن التعرّف على كاتب "لوقا"-أعمال الرسل بسهولة باعتباره لوقا، وهو طبيب رافق بولس الرسول أحياناً. يصف الكاتب نفسه في مقاطع عدّة من سفر الأعمال- مكتوبة بصيغة المتكلّم للجمع (أقسام "نحن"-) أنه مشارك في أنشطة بولس التشيريّة **(أعمال الرسل ١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٧؛ ٢١: ١-١٨؛ ٢٢: ١-٢٨؛ ٢٣: ١-٤)**، وكان واحداً من موضوعاته كان لوقا أميناً **(كروسي ٤: ١١-١٤)**، وكانت له حظوظ في الظهور المحورية هو أن خالص الله للأمم كما لليهود.

ومن الواضح أن لوقاً أمن بال المسيح من خلال خدمة بولس الرسول. ومن أنه لم يحضر خدمة الرب بيوس على الأرض، فإنه كان مؤرخاً دقيقاً وحصيفاً، اعتمد على روایات شهود العيان والمصادر المكتوبة والشفافية أثناء تقييمه الشامل في الأحداث التي عرف عنها. وكان هدفه أن يكتب "لتتعرف صحة الكلام الذي علمت به" (لوقا 1: 4).

المناسبة ومكان الكتابة

مستلمو الانجيل

وجه لوقا إنجيله إلى رجل يُدعى ثاؤفليس ("محب الله")، وهو على الأرجح شخص رعى مادياً عملية البحث المكثفة وكتابة كتاب بهذا الحجم. ربما كان ثاؤفليس غير مؤمن مشكك، ولكن الرأي الأرجح أنه كان مؤمناً يرحب المزيد من التعليم عن أصل الإيمان المسيحي. تبدو العبارة الموجهة له وهذه بمثابة إهداء. وربما كان سفر لوقا-أعمال الرسول موجهاً كذلك لجمهور مسيحي أكبر، قوامه الأساسي المسيحيون من أصل أمريكي، مع بعض المسيحيين من أصل يهودي أيضاً. كان هؤلاء المؤمنون يبحثون عن التأكيد والضمان لكون خطة الله للخلاص مستمرة رغم رفض يهود كثير للرب يسوع. كان لوقا يؤكد أن الكنيسة- التي قوامها اليهود والأمم الذين قبلوا الرب يسوع باعتباره المسيحياً- تمثل شعب الله الحقيقي في العصر الحاضر.

المعنی و الرسالۃ

تؤكد سردية لوقا-أعمال الرسل إيجابياً أن (١) الرب يسوع هو المسئا الذي وَعَدَتْ به أسفار العهد القديم؛ (٢) موته على الصليب

لا ينفي هذهحقيقة، لأن موت المسيح وفياته كانا بحسب نبوات الكتاب المقدس طوال الوقت ([لوقا 24:26](#)، [46](#))؛ (3) الإرسالية إلى الأمم بادها روح الله، وتنبأت عنها الأسفار المقدس، وكانت جزءاً من قصد الله في حل الخلاص للعالم بأسره في الأيام الأخيرة؛ (4) اليهود والأمم الذين يشكّلون الكنيسة هم شعب الله. الموضوع المحوري لإنجيل لوقا هو أن خلاص الله - الموعود في الكتاب المقدس - قد ثُقِم في حياة الرب يسوع المسيح ومورته وفياتمه

رسالة تاريخية. يؤكد لوقا- أكثر من أي كاتب إنجيل آخر- أن قصة الرب يسوع تاريخية، ويؤكد لقرائه أن رسالة الإنجيل أصلية. وهو يؤكد على أن روایته مبنية على شهادة شهود عيان موثقين (١: ٤-٥) . ويؤرخ بدقة لخدمة الرب يسوع بالإشارة إلى الحكم المعاصرين له (٣: ١-٢).

رسالة الخلاص هذه إلى أقاصي الأرض صورة الرب يسوع. تعكس صورة لوقا للرب يسوع موضوع الوعد والنتيجة. لقد قدم الرب يسوع بصفته المخلص الموعود، المسيء المنتظر من نسل الملك داود. لقد ولأ في بيت لحم، مدينة داود، وسيملك إلى الأبد على عرش داود (لوقا 1: 33-32؛ 2: 4؛ 11). لم يتحقق الرب يسوع الخلاص بقوية عسكرية وغزو، بل بمعاناة مصير الأنبياء. لقد مات كعبد للرب، متمماً وعد العهد القديم، وبموته وقيامته صار مخلص العالم (لوقا 2: 11؛ أعمال الرسل 2: 36؛ 10: 36). والآن، يحمل خدامه

خلاصٌ للغريباء. يؤكد لوفا على الخلاص للمؤمنين كافة، خاصة بالإشارة إلى الغريباء عن إسرائيل: القراء والخطابة والسامريين المحثّقين والنساء والأم

﴿ يَقْبَلُ مَلْكُوتَ اللهِ الْحَظْوَرَ رَأْسًا عَلَى عَقبٍ﴾ (١) فَيُرْفَعُ اللهُ الْفَقَرَاءُ وَالْمَتَضَعِينُ وَيُذْلَلُ الْأَغْنِيَاءُ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ (﴿وَلَقَا ١: ٥١﴾) (٢). الإنجيل يُشَرِّي لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَقْوُعِينِ (﴿ ٤: ٤﴾) (٣) لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ إِدْرَاكًا لِحاجَتِهِمْ إِلَى اللهِ (﴿ ٦: ٢١﴾) (٤). مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَدْخُلَ الْأَغْنِيَاءُ مَلْكُوتَ اللهِ إِذَا اتَّكَلُوا عَلَى أَمْوَالِهِمْ عَوْضًا عَنِ اللهِ (﴿ ١٢﴾) (٥) 13-2130-18-18﴾.

الله. يمنحك لوقاً أهمية خاصة للنساء، فيذكر ثلاث عشرة امرأة لم يذكرن في الأنجيل الأخرى. وثروى قصة الميلاد من وجهة امرأتين (مريم وأليصابات). وووجه لوقاً يذكر وحده النساء اللاتي دعمن رب يسوع بعطياهم (٨: ١-٣). وفي قصة لوقا عن مريم ومرثا، يمدح مريم من أجل تلمذتها عند قدمي الرب بسوع (٤٢: ١٠-٣٨).

كانت الغرباء تماماً هم الأمم، ويؤكّد لوقا أن (٥) خلاص الله يمتد إليهم أيضًا. لقد ظهرَ الرب يسوع في إسرائيل، ومع ذلك فالرّب يسوع "نور إعلان للأمم ومجداً لشعب إسرائيل" (٦). (٢: ٣٢) (٤: ٣٥-٤٠)، (١٧: ١-١١) توكّد أصل يسوع بينما سلسلة النسب المذكورة في متى (١: ١-١٧) توكّد أصل يسوع اليهودي من خلال البدء بابراهيم، أبو إسرائيل، بينما يرجع النسب في لوقا إلى آدم، أبو البشرية بالكامل (لوقا: ٣-٢٣). في عطته في الناصرة، أعلنَ الرب يسوع أن الله أظهر دائمًا نعمته نحو الأمم (٤: ٤-٢٤). رسالتها لوقا هي أنَ الله يُحب الجميع في كل مكان، وشهادة قلبِه أن (٢٧).

الرفض من كثيرين في إسرائيل. كان الجانب المظالم لشمول الأمم وغيرهم من الغرباء هو أنَّ الكثيرين في إسرائيل قد رفضوا رسالة الرب يسوع. وعندما أعلنَ الرب يسوع في الناصرة أنَّ الله قد بارك الأمم ففيما، قام الشعب بغضب ليقوله (٤: ٢٨-٣٠). بدأت هذه الحادثة برفض الرب يسوع من شعيه وتوقع المعارضة اليهودية لكتابته (كما أوردتها بيفر أعمال الرسل). لقد رفضت أورشليم مسيحها، وهكذا وتوصل (٤: ٤٤-٣٥؛ ١٣: ١٣-١٩؛ ٤١: ١٩) وقت تحت دينونة الله هذا النمط في سفر أعمال الرسل. وبينما آمن كثيرون في إسرائيل بالإنجيل، رفضه المزيد، وانقسمت إسرائيل، وخرج الإنجيل إلى الأمم وبويوك لوقا أنَّ هذا لا ينفي رسالة الإنجيل؛ إذ تنبأت أسفار العهد القديم إسرائيل المملوكة برفض إسرائيل للإنجيل، وكان ذلك استمراً لتأريخ ٤٧-٣٥؛ ١٩: ٤١-٤٤؛ ٥١٣٤: ١٣؛ ٢٩: ١١؛ ٣٢-٢٧؛ ٢٣: ٤٤؛ ٢١-٢٢؛ ٢٣: ٤٦؛ ٢٨: ١٣؛ ٤٦؛ ٢٨؛ ٩-١١).